

تفسير القرآن الكريم (2) سورة الفاتحة ج 1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

رب العالمين. احمده سبحانه وهو ارحم الراحمين ارجو رحمته واخاف عذابه وهو مالك يوم الدين. واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والاراضين. والمستعان وحده جل في علاه. واسْهَدْ - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله سيد من سار على الصراط المستقيم. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين المنعم عليهم الذين لم يكونوا خلة مجانبين المغضوب عليهم والضالين. وبعد فهذه هي المحاضرة الاولى في تفسير سورة الفاتحة - 00:00:27
على الطريقة التي ذكرها مشايخنا جزاهم الله خيرا في التفسير سورة الفاتحة وما ادرك ما سورة الفاتحة ما هي فضائل سورة الفاتحة لو ان سائلا سألك ما هي السورة التي وردت فضائلها في القرآن - 00:01:04

لا تجد لها مثيلا الا الفاتحة لم يذكر الله تبارك وتعالى فضل سورة في القرآن الا سورة الفاتحة ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - 00:01:35

السبع المثاني والقرآن العظيم جمهور المفسرين على ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم فاتحة الكتاب فاي فضيلة اعظم من ان يذكر للسورة فضل في القرآن واما فضائلها الواردة في السنة - 00:02:11

فهي اكثر من ان نحصرها في مثل هذه المحاضرة ولكن نذكر منها ما يفيد اللبيب ويحتاج اليه طالب العلم من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قال الله عز وجل - 00:02:43

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله مجدني عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين - 00:03:17

او قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي اذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي اي فضيلة اعظم؟ من انك كلما قرأت سورة الفاتحة رب العالمين يخاطبك - 00:03:54

ومن انت ومن انا حتى يخاطبنا الجليل جل في علاه الله من فوق سبع سماواته يجيب من يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ما اعظمها من فضيلة - 00:04:18

ولذلك سميت هذه السورة بالصلاوة لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ثم ذكر الفاتحة من فضائل هذه السورة انها وافية كافية - 00:04:44

فتسمى بالواافية والكافية وغيرها لا يغنى عنها لا في صلاة ولا في غيرها يقول النبي الراكم صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويقول عليه الصلاة والسلام من صلى صلاة صلاة نكرة - 00:05:17

تفيد العموم فرض نفل جنازة من صلى صلاة ليل نهار رباعية ثنائية من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج يعني ناقص لانه ترك ركنا من اركان الصلاة - 00:05:55

من فضائل هذه السورة انها الشافية والشفاء كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انهم مروا على قوم لدع سيدهم سيدهم وطلبو منهم القراء حق الضيافة - 00:06:31

فابوا من البخل ثم انهم نادوهم وقالوا لهم هل فيكم احد من راق يعني يقرأ فقال ابو سعيد فقلت انا ولكن لا اقرأ حتى تعطوني كذا

وكذا من الأغنام فوافقوا بشرط ان يعافي - [00:07:07](#)

اورده البخاري في عدة مواضع منها في كتاب في باب الجعالة فقال ابو سعيد فقرأت الفاتحة فقام كانما نشط بالعقاب كانه مربوط بالعقل وقام ما فيه من بأس فاعطوهن الغنم واصبحوا يسوقونه وما اكلوا منه شيء حتى وردوا النبي صلى الله - [00:07:48](#) الله عليه وسلم فاخبروه الخبر فقال وما يدريك او وما ادرك انها الشافية اقرأها بيقين ما هو بتجربة لا تجرب القرآن. القرآن ليس محل تجربة. القرآن يحتاج الى يقين والله اني لاعلم امرأة - [00:08:24](#)

لدغت عيالها بالنملة وهي لدغة مميتة فقرأت الفاتحة فوالله ما كان فيها بأس واعلموا اناسا لدغوا بالعقرب فقرأوا الفاتحة على موضع الالم فقاموا وما كان بهم من بأس فضائل هذه السورة ايها الاخوة كثيرة - [00:08:53](#) وليس هذا مجال الحصر ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة مناسبة افتتاح القرآن الكريم بهذه السورة العظيمة يعني ما المناسبة في كون الفاتحة افتتح الله كلامه هذه السورة في القرآن - [00:09:29](#)

قال العلماء رحمهم الله المناسبة من ثلاث جهات الجهة الاولى من ناحية الاسم فانها الفاتحة فناسب ان تقدم على ما ليس بفاتحة لان فاتحة الشهيد تكون مقدمة على الشيء ومقدمة على الشيء - [00:10:04](#) قدم اسم فاعل ومقدمة يسمى فهم والجهة الثانية يا طلبة العلم جهة الحال فانا نجد ان القرآن الكريم وان لم تكن الفاتحة اول السورة نزولا الا ان اول سورة في القرآن الفاتحة - [00:10:43](#)

لان دلالة الحال فيها ظاهرة ما المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب المقصود التعريف بالمعبود الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ما حقه ايها نعبد واياها نستعين. من الذي يدل عليه اهل الصراط المستقيم - [00:11:16](#) من الذي جانبه المغضوب عليهم والضالين اما دلالة هذه السورة فلان المقدمة الشيء لابد ان تكون متضمنة للمفصل فالقرآن هذا الوجه الثالث وجه الدلالة فالقرآن الكريم مفصل فيه ما يتعلق بالله ربها ومعبودها - [00:11:49](#)

واسمه وصفاته وما يتعلق بالدين عبادة واستعanaة وتبعها وتقربها وما يتعلق باهله السائرين على العبادة وبالمجانبي لهدا الصراط هدا كله مفصل وفي الفاتحة مجمل ونزيد الامر وضوحا فنقول ان الفاتحة ناسبة ان تقدم لانه ما من سورة الا وفي - [00:12:32](#) فاتحة متضمن لمعنى تلکم السورة ابتداء من البقرة وانتهاء الى الناس فكل هذه الصور مضامينها موجودة في الفاتحة اما بدلالة انتبهوا لهذه الدلالات واظبطوها اما بدلالة المطابقة واما بدلالة التضمن - [00:13:13](#)

واما بدلالة الالتزام اما بدلالة الموافقة اما بدلالة المخالفة فالفاتحة جعلت اول سورة في القرآن لحكمة عظيمة مقدمة صغيرة متقدمة قصيرة ولا نقول صغيرة مقدمة قصيرة لمفصل ما في القرآن - [00:13:56](#) كلمة لعل هذا يتضح لنا ان شاء الله اكثر حينما نربط بين سور وبين الفاتحة فتأملوا معی ما هي اخر آية في الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين بعدها سورة ايش - [00:14:31](#)

البقرة بعد البقرة سورة ايش هذا يسمى اللف والنشر اخر ما ذكر في الفاتحة المغضوب عليهم والضالين فبدال ما يرجع الى اول شيء ويذكر معاني الحمد ويذكر معاني الرحمة ودلالات الرحمة ودلالات الملك ودلالات - [00:14:57](#) ودلالات الاستعanaة ودلالات الصراط ودلالات المنع عليهم ودلالات المنع المعنين. مباشرة جاء الى بيان وتفصيل اخر شيء مع ما في البقرة من ذكر المضامين السابقة لكن البقرة اشتغلت على اعظم شيء وهي صفات المغضوب عليهم وال عمران اشتغلت على صفات - [00:15:17](#)

لذلك اذا اردت ان تعرف الظالين ما هي صفاتهم؟ تأمل سورة ال عمران تجدها واحد اثنين ثلاثة اربع خمس الى ان تصل بضعة عشر تريید ان تعرف لماذا الله غضب على اليهود؟ اقرأ البقرة - [00:15:47](#)

فيه دعایات ها؟ دعایات آآ استغرابية نسمیها ولا ولا مستغرب مستغربة دعایات من اهل استشراق هم يسمونه استشراق ها واحنا نسمیهم استغراق لأنهم جاؤوا من الغرب هم يسمون استشراق لأنهم اخذوا علمـا - [00:16:07](#) وارادوا ان يقلبوا وان يخبروا علمنا هؤلاء اهل الاستغراب يقولون لابد من حذف الآيات التي فيها ذكر اليهود والنصارى ما يمكن لان

القرآن كله في بيان صفات ثلث القرآن في بيان صفات المنعم عليهم - [00:16:26](#)
والمغضوب عليهم والضالين ما يمكن نحذف ثلث القرآن هذا كما يقولون ابعد ما يكون مما بين المشرق والمغرب طيب ننتقل الى
مسألة اخرى وانا احاول الاختصار وهي مسألة اسماء سورة الفاتحة - [00:16:52](#)
اسماء عرفنا مناسبة افتتاح القرآن بالفاتحة اسمعوا سورة الفاتحة ذكر القرطبي رحمة الله للفاتحة اثنى عشر اسماء وذكر السيوطي
للفاتحة قرابة عشرين اسماء وحتى لا اعيد ولا اكرر فاننا قد ذكرنا ان الاسماء - [00:17:20](#)
منها ما هو توقيفي جاء في الكتاب او في السنة او في اقوال الصحابة ومنها ما هو استنباطي الاسماء الاستنباطية نحن انما نشير الى
نظم المعنى لها اشاره. اما الاسماء النص - [00:18:03](#)
فنبين علاقة المظمون للاسم فانا اكتب هذه الاسماء ليس كلها وانما نقتصر منها على البعض سميت هذه السورة بالفاتحة اكتبها اولا
عدا بعدين نبين الفاتحة القرآن العظيم المثاني ام الكتاب - [00:18:25](#)
ام القرآن الصلاة مر معنا الشفاء مر معنا ايضا الحمد هذه ثمانية والرقية الوافية الشافية الكافية الجامعه المانعه لو قال لك قائل لماذا
سميت الفاتحة فاتحة ما فيه ذكر الفاتحة - [00:19:02](#)
فستقول لان الله افتح كتابه بها. جواب صحيح لكن تأمل معني فاتحة ايش الصيغة هذي فاتح اسماعيل والتالي التأنيث فاتح اسم
فاعل والتالي التأنيث لان السورة مؤنثة فالاسم مؤنث فاتحة - [00:19:44](#)
فاعلة فيها اشاره الى انها ها تفعل الفتح تفتح ايش تفتح تفتح عليك؟ نعم اذا قرأتها بتمعن تأمل الان المضمون العظيم بين اسم
الفاتحة وبين المضمون الفاتحة بعد البسمة اية - [00:20:13](#)
وضم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبع ايات وبفصل البسمة وباخراج البسمة وبفصل صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبع ايات الفاتحة هنا الان سؤال علمنا لم سميت فاتحة لان الله افتح كتابه بها -
[00:20:43](#)
ولان المصلي يفتح الصلاة بها ولان القارئ للقرآن يفتح قراءته بها ولان الحافظ يبدأ حفظه بها لكن نريد الان العلاقة بين المظمون
الشوري في السبع ايات وبين اسم الفاتحة اسماء القرآن هي قاعدة اكتبوها. اسماء القرآن النصية ها انتبه. اسماء القرآن - [00:21:14](#)
ليست جامدة ليست ايش؟ جامدة بل هي مشتقة لها دلالات لها دلالات لان الاسم الجامد ليس بحسب ما هو الحسن؟ الاسم المشتق
ال DAL على معنى طيب نقول اي عباد الله - [00:21:53](#)
يقول الله جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهناك سورة في القرآن اسمها سورة
الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:22:26](#)
وهذه اسمها الفاتحة وليس الفتح لانك بها تتعلم كيف تكون فاتحة؟ كيف تسبب لنفسك بان افتح الله عليك اخواننا المصريين عندهم
كلمة جميلة دائم اذا لقي بعظامهم بعظ يقول الله يفتح عليك - [00:22:51](#)
يلا نقول الله يفتح عليك. كيف؟ هذي الاسباب موجودة في الفاتحة اولها اكتب اسباب الفتح ايش تكتب؟ اسباب الفتح العلمية
والعلمية السالبة والمحضة ما هي اسباب الفتح اولها انتبه يا عبد اذكر اولها اسباب علمية اسباب ايش؟ علمية - [00:23:17](#)
ان تعلم ان ربك هو ارحم الراحمين فحينئذ قد وقفت على باب الرحمة الثاني علمي ايضا ان تعلم ان الملكوت بيد الله وحينئذ يحصل
لك سبيبان عظيمان من اسباب الفتح العلمية - [00:23:53](#)
اما اسباب الفتح العلمية لا نظفهم الى رقم اثنين الان ثلاثة لا تفعلا شيئا الا تبسم ها باسم الله تدخل الخلاء باسم الله تتتوضاً باسم الله
تأكل باسم الله تشرب باسم الله تخرج باسم الله تدخل المسجد باسم الله تلبس - [00:24:29](#)
تعال باسم الله تفتح بباب البيت. الله انت كل ما تقول باسم الله يفتح الله عليك لان الباب في باسم الله كما سيأتي معنا للاستعانة السبب
الثاني وهو الرابع العلمي - [00:24:56](#)
ان تكون بلسانك حاما وهو علمي ان تكون بقلبك ايضا حاما الحمد لله. في السراء؟ الحمد لله. في الضراء؟ الحمد لله. في الصحة؟

الحمد لله. في المرض؟ الحمد لله. كيف ما ت يريد ان الله - 00:25:21

يفتح عليك وانت هذا حالك انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب لما صبر الحمد لله الحمد لله ماذا كانت النتيجة؟ اظرب برجلك هذا مغتسل بارد وعشرة صبر نوح عليه الصلاة والسلام ماذا كانت النتيجة - 00:25:40

كانت النتيجة ان الله عز وجل نجاه واغرق اعداءه لذلك يا اخوان هذه من اسباب الفتح تكون صابرا لكن الصبر له لسان حال وما قال حامدا الحمد السبب الرابع العلمي ان تكون عابدا اياك نعبد - 00:26:09

تريد الله يفتح عليك اطرق بابه اطرق بابه والله لو ان ملكا بخيلا طرقت بابه واكثرت طرق الباب لاوشك ان يفتح عليك فكيف بالكريم ارحم الراحمين اكرم الاكرميين. اذا وقفت ببابه ايردك؟ لا والله - 00:26:37

لا والله تريد الله يفتح عليك اعبده فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ هو المحمود هو رب العالمين هو الرحمن الرحيم. هو ما لك يوم الدين. فاعبدوا السبب الخامس الخامس - 00:27:07

اسباب العملية او السادس السادس الاستعانة به كن مستعينا بالله ثق ان الله يفتح عليك تبذل سببا يسيرا في نظر الناس واذا بالابواب تفتح حتى الناس يقولون فلان الله فاتح عليه. فلان الله فاتح عليه - 00:27:30

اذا يا عبد الله انتبه السابع من اسباب الفتح العملية الدعاء اهدنا الصراط المستقيم قد يظل الانسان عن امر من امور دنياه يسير لانه متكبر متجرب فيحصل شيئا يظن فيه منفعته وفيه مهلكته - 00:27:59

والله والله فيه مهلكة اما دينا اما دنيا اما ذرية اما حالا اما مالا لا تعرف كيف لذلك عليك بالدعاء اهدنا الصراط المستقيم دعاء سبب عظيم من اسباب ان الله يفتح عليك - 00:28:29

هذا شيء مهم من الاسباب العملية للفتح كن على الصراط المستقيم سيرا فتكون متبوعا تريد ان الله يفتح عليك؟ اتبع اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:28:54

كم صار المجموع تمانية سبع مع الاتباع طيب التاسع والعشر سببان سببان لابد من تركهما. وبعد منها. ابتعد تريد ان الله يفتح عليك؟ تريد ان الله جل وعلا الفتاح يفتح قلبك يشرح صدرك ينور بصيرتك - 00:29:18

ابتعد من طريق المغضوب عليهم هذه التاسعة بعد عن صفات اليهود. العاشرة بعد عن صفات الصالحين النصاري هذه عشر صفات من اسباب الفتح لو عرفنا الان ليش سميت فاتحة الله اكبر - 00:29:50

القرآن كلام الله من اسماء هذه السورة الحمد من اسماء هذه السورة الحمد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد ابن المعا وهو يصلي يا ابا سعيد تعال اعلمك ابو سعيد في الصلاة رضي الله عنه - 00:30:12

فما استجاب لرسول الله؟ تعجل في صلاته ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال نعم يا رسول الله. قال ما ان تجيبني وانا اناديك قال اني كنت في صلاة - 00:30:43

قال الم تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاك لما يحييكم الرسول دعاك مباشرة تستجيب حتى لو في الصلاة ثم قال وعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن ما انزلت مثلها لا في التوراة - 00:31:02

ولا في الانجيل ولا في السماء قال فاخذ بيده حتى كاد ان يخرج من المسجد فقلت يا رسول الله اي سورة هي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني هي القرآن العظيم - 00:31:31

ما مناسبة تسمية هذه السورة بالحمد اولا انتبهوا هذه المسألة بعض الناس وهذا الجواب سهل يسمى الجواب السهل. لما واحد يسأل ليش سميت سورة البقرة بقرة؟ لأن فيها ذكر البقرة - 00:31:57

طيب ما فيها ذكرى لها شيء غير البقرة في ولا ما في؟ اشياء كثيرة فلما سميت بهذه السورة؟ هذا الجواب العسير الان لا بد يكون في علاقة تلحم يقولون سميت بالفحم لأن فيها ذكر الحمد - 00:32:19

طيب لماذا ما سميت بالرحمة مثلا؟ لا نحن نقول ان تسمية السورة ما دام التوقيفية لا بد ان يكون هناك علاقة بين المضمون وبين الاسم والا كان جامدا طيب هنا الان نجد سؤال الحمد - 00:32:45

الحمد هو مصدر حمد حمدا الاسم الحمد مصدر وكما قد ذكرنا في المحاضرة الماضية ان المصدر يأتي في العربية هذى كتبتوها
ولا لا في العربية بمعنى الفعل حامد فعل الماضي يحمد - 00:33:11

ويأتي المصدر بمعنى اسم المفعول محمود الان نتكلم عن الحمد على انه مصدر بغض النظر هل هو فعل فعلك انت او فعل الله جل
في عاله فاما كونه محمودا فليفعله العظيمة التي منها - 00:33:38

ربوبيته رحمته ملكه بدايته هذه افعال الله الحمد ايش مصدر يتضمن الفعل ويتضمن المفعول. لو قال كقائل لماذا الرب محمود لانه
رب يربى رب العالمين. يرحل يملك يهدى ينعم خمس - 00:34:05
افعال لا تكون الا لله العلي الاعلى جل في عاله اما اذا قلنا الحمد مصدر انت ما مضمونك مع هذا؟ كيف تكون حامدا؟ حطها ظع هذا
السؤال كيف تكون حاما - 00:34:44

لا يكون العبد حاما الا بامر قلبي وقولي وفعالي وتركي يعني اذا رأينا انسان يقول له يا اخي احمد ربك. ها وهو يصرخ ويكي. على
المصيبة فهو حامل. حتى لو قال بلسانه - 00:35:10

الحل هو حامد بلسانه فقط لو رأينا انسان يقول بلسانه الحمد لله رب العالمين وهو في قلبه يقول ليش الله مخلی فلان غني وانا
فقير؟ هذا ما هو حامد لماذا؟ لأن في قلبه حسدا وحقدا وغلا وسخطا - 00:35:35
على افعال الله جل وعلا. تقييمات رب العالمين اذا كيف تكون حامدين نستفيد ذلك من السورة كيف ذلك؟ اولا انتبه. تقول بلسانك
تكون بلسانك قائلها الحمد لله وبقلبك معتقدا ان الله رب العالمين هو الذي - 00:36:00
يفعل في الكون ما يشاء برحمته يفعل في الكون يفعل في ملكوته في ملكه ما يشاء وهو ارحم الراحمين ثالثا بعملك تكون حاما
تعبده تستعين به تدعوه ثم بعد ذلك تجتنب - 00:36:35

تجتنب الغل والحسد والجهل صفات سلبية تنافي الحامدين. وقد جاء في صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم. جعلني الله واياكم
من امتى من خاصة امتى هذه الامة تسمى بايش؟ الحمد. الله اكبر - 00:37:06
امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الحمد لانهم اكثر الناس حبا اقل الناس ظجرا ولذلك حتى في صلاة الجنازة مات حبيبه وهو يقول
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صح ولا - 00:37:34

صلاة الجنازة اذا اصيب بمصيبة قل الحمد لله. اللهم اجرني في مصيبيتي واحلفني خيرا منها سميت هذه السورة ايضا باسم القرآن. ام
الكتاب الام في اللغة العربية مجمع الشيء ومنه ام الراسي فامه هاوية. يعني سيسقط في نار جهنم عيادة بالله على على مسقط رأسه -
00:37:57

اللي هو اول نافوخ سيسقط فام الشيء اصله ورأسه واسه ام الشيء اصله ورأسه واسه فسميت الفاتحة ام الكتاب ام القرآن لانها
تجمعت ها وفيها اصول وفيها اساس القرآن لذلك كان شيخنا الشيخ عبد السلام يسميه اساس القرآن - 00:38:33
يسميها يسمى الفاتحة اساس القرآن اخذنا من كلمة الام ما وجه تسميته بالمثاني؟ من وجهين. الوجه الاول ان الله عز وجل يقول لمن
يقول الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي - 00:39:12

والوجه الثاني ان العبد يكرر الفاتحة فالثانية بمعنى الشيء المكرر الشيء ايش كم مرة قرأت الفاتحة في حياتك كثير صح يقينا يقينا
كم مرة ياشيخ جدا يعني مثلا اذا كان عمري انا - 00:39:40

جاوز الخامسة والاربعين محافظ على الصلاة من السابعة الى الان كم مرة قرن الفاتحة مثلا؟ تأملوا معي يا عباد الله اسألهم هل احد
منكم يوم من الايام سواء هو يقرأ او يستمع للامام شعر بملل من الفاتحة - 00:40:12

بالعكس كلما قرأ الفاتحة يجد لذة لماذا؟ مثاني كلما كرر كلما زاد الشوق اليها الحمد لله رب العالمين. والله ما تمل ابدا وجرب تعالى يوم
من الايام اقرأ الفاتحة. ثلاث مرات اربع مرات خمس مرات ست مرات لكنها اقرأه بتأمل - 00:40:38
بتتمعن كل ما تقرأ كل ما تجد اشراحة الصدر ما تمل فهذا وجه تسميته بالمثاني لانه يكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة اما تسميته
بالشفاء او الشافية او الرقية فل الحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:41:04

وها هنا مناسبة ايتها الاخوة قد يقول قائل ما المناسبة في كون الفاتحة شفاء من السم لانها فيها ذكر خمس صفات لرب العالمين وافعال رب رحمن يرحل رب يربى رحمن يرحم مالك يملك يدبى يتصرف - [00:41:32](#)

بعدين يهدي وينعم ويعيid شفتوa كيف ؟ فهذه الامور الخمس انت تدعوا بها الله فيشفيك كما ذكرنا اذا طبيب طبيب معالج تكتفى يا دكتور عندي الم ها ؟ اه قلبي الدكتور يشفق عليك - [00:42:00](#)

وهو مخلوق مثل رحمته لا تتعدى محیطه. فكيف برحمة يا ارحم الراحمين اذا رأى منك الجد وانت تقرأ هذه السورة العظيمة اذا هي شافية نعم وهي كافية. اما كونه كافية فلانها تغنى عما سواها. وكذلك المانعة - [00:42:23](#)

وكذلك الجامعة هذه بعض ذكر بعض ما يتضمن اسماء الفاتحة من المعاني العظيمة ننتقل الى قضية اخرى مهمة وهي تقسيمات الصورة السورة هذه هي سورة الفاتحة فيها تقسيمات عجيبة وبديعة - [00:42:46](#)

وعظيمة من حيث الوهلة الاولى فهي مقسمة الى ثلاثة اشياء كما جاء في حديث قسمت الصلاة بيني اين عبدي ما هو الله ؟ الحمد لله رب العالمين الرحيم مالك يوم الدين - [00:43:18](#)

وما هو بين العبد وبين ربها ؟ ايak نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي وما هو للعبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:43:43](#)

هذه القسمة الاولى من نص حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ممكنا ان نقسم الفاتحة تقسيما ثالثا اخر بحسب قضية السورة ما هي قضية السورة اكتبوها ما هي قضية السورة ما هي السورة ؟ عنوان السورة - [00:44:06](#)

ماذا يريد الله عز وجل منا في هذه السورة فقضية السورة مجملة التعريف بالمعبود وذكر المعرف وهو من رسول وذكر المجانين المخالفين المغضوب عليهم والضالين ايضا يمكن ان يقسم الفاتحة تقسيما اخر - [00:44:36](#)

الى ما فيه اسم الله وصفته وفعله وما فيه صفات العبد وافعاله دون اسمه وهذا هنا مغزى عجيب. لماذا ذكر الله صفات العبيد. وافعالهم دون اسمائهم لأن الاسماء لا عبرة بها عند الله - [00:45:11](#)

العبرة بما فيك من الصفات ايش فيك من الصفات ؟ خير ولا شر ايش افعالك خير ولا شر ؟ والله لو سميت نفسك عبد الله ثم عبدت الشيطان ما فيك فايدة الاسم هذا لا ينفعك. ولا ينفع - [00:45:43](#)

ما ينفع لذلك لما نتأمل ننظر لاسماء الله في هذه الفاتحة. كم اسم ؟ اكتبوا اسماء الله في الفاتحة الله وتأملوا عظيم انت اول اسم يقابلك في القرآن اسم الله ذو الالوهية - [00:46:02](#)

معبود ذو الجلال والجمال ذو الجلال والاكرام من رحمته ان اذن لامثالنا ان نتكلم عنه الاسم الثالث الرحمن الاسم الرابع الرحيم الاسم الخامس مالك الاسم السادس ملك يوم الدين ستة اسماء لله جل في علاه في هذه السورة - [00:46:32](#)

اما صفات الله في السورة فاكتبهما. الصفة الاولى انه محمود الصفة الثانية انه ذو الالوهية صاحب العبادة لأن كلمة الله معناها صاحب العباد المستحق للعباد الصفة الثالثة انه يريد جل في علاه المربي. اكتب المربي - [00:47:25](#)

والله لولا ربوبيته ما كنا موجودين لولا ربوبيته ما كنا مخلوقين. لولا ربوبيته ما كان لنا حول ولا قوة لكننا مثل الجمادات الصفة الرابعة انه رحيم في ذاته ذو الرحمة ذو الرحمة - [00:48:03](#)

الصفة الخامسة انه رحيم بعباده يرحم الصفة السادسة انه المعبد الصفة السابعة انه المستعان الصفة الثامنة انه الهادي جل في علاه الصفة التاسعة انه المنعم الصفة العاشرة انه جل وعلا يغضب - [00:48:31](#)

الصفة الحادية عشر انه جل وعلا يظل الصفة الثانية عشر انه جل وعلا يستجيب. ولهذا يقول المسلم في اخر امين يعني اللهم استجب. كم صفة الان والله يا اخوان هذه الصورة - [00:49:09](#)

مهما تأملنا فيها فهي عظيمة ايضا نقسم تقسيم اخر بالنظر الى العبيد بالنظر الى صفات العباد فنقول ان صفات النجاة في السورة صفات النجاة في السورة. ما هي صفات النجاة - [00:49:36](#)

ترى ان تعرف صفات الناجين ؟ ترى ان تكون من اهل النجاة ؟ اوجد هذه الصفات في نفسك لا تعبد الا الله لا تستعينوا الا بالله لا تطلب

لا تدعوا الا الله اربع صفات الخامسة. تتجنب صفات المغضوب عليهم والضالين هاي صفات الناجين. صفات ايش ؟ الناجين. طيب ما صفات الهاكين في السورة؟ انتبهوا يا عباد الله. صفات الهاكين في الصورة منقسمة الى اقسام - 00:50:21

اشدها واكثرها ظلمة واعظمها الشرك من يعبد غير الله يستعين بغير الله. يقول يا جيلان المدد ها يا عيسى يا مخلصي يقول اترك رب العالمين الحي القيوم اذا اعظم صفة من صفات الهاكين - 00:50:49

الشيك الصفة الثانية من صفات الهاكين الاعراض عن الله لا يطلب العون من الله. يقول انا انا اوتيته على علم عندي يحط تلفونه يسكره احسن يقول اوتيته على علم عندي - 00:51:17

لا يستعين بالله يقول انا خير منه يقول اني انا نحن من صفات الهاكين يا عباد الله اعاذنا الله واياكم من صفاتهم انهم يعلمون ولا يعملون اللهم اعذنا من علم لا ينفع. اللهم اعذنا من علم لا ينفع. اللهم اعذنا بعلمه - 00:51:43

من صفات الهاكين انهم يعلمون بلا علم نكتفي بهذا ان شاء الله في المحاضرة القادمة بقي عندنا نزول السورة وخلاصة السورة ثم التفسير. الدرس سيكون كل سبب لكن اذا كنت مسافر ينتقل الى احد. فالاصل هو سبب المغرب. الاصل هو سبب المغرب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت. تفتح - 00:52:14

لا شيء الله اكبر انا حطيت نفسي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:52:43

حيث على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح بس ماشي حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله اللهم صلي على محمد دقيقة الصلاة - 00:54:10

طيب يا اخوان احد عنده سؤال فيما مضى ولا تفضلوا نعم لماذا سميت الفاتحة بالصلاحة؟ هذا سؤال مهم. قال العلماء رحمهم الله اه سميت الفاتحة لان اعظم شيء في الصلاة قراءة الفاتحة. اعظم شيء في الصلاة قراءة الفاتحة - 00:55:56

لان فيها ثناء على الله فيها العهد مع الله ايها نعبد واياك نستعين فيها اعظم دعاء اهدا الصراط المستقيم ولذلك قال العلماء الذي لا يقرأ الفاتحة في الصلاة لا تصح صلاته. نعم - 00:56:28

هذا السؤال مهم يقول اخوكم لماذا لا نقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؟ لا نأخذ بالمعنى اللغة يعني قسمت الدعاء بيني وبين عبدي لا المراد به الفاتحة فما دام المراد به الفاتحة - 00:56:50

فكيف نقول ان المراد به تقسيم الدعاء مطلقا المراد بالحديث قسمت الصلاة الالف واللام فيه للعهد الحضور وهو قسمت الصلاة يعني قسمت الفاتحة. نعم الله يرحمه تفسير تحويل القبر - 00:57:13

قبل الدرس انا انصح اخوانى جميعا ان يقرأوا تفسير السعر انه تفسير ماتع ومفيد. يقرأ تفسير السعدي قبل الحضور. ويقرأ تفسير الجلالين لاجل المفردات بسبب النزول فاذا قرأ هذين التفسيرين احدهما وهو تفسير السعدي الذي يهتم كثيرا - 00:57:48

المعنى فان شاء الله جل وعلا يصبح عنده خلفية. نعم هذا سؤال مهم جدا يقول المأمور اذا كان خلف الامام هل يقرأ الفاتحة او لا يقرأ؟ هذه مسألة خلافية والذي يترجح - 00:58:14

والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر كما في سنن ابي داود فقرأ بعض الصحابة سورة غير السورة التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:37

فلما الفتن من صلاته التفت اليهم وقال لعل بعظامكم يقرأ خلفي. قالوا نعم يا رسول الله. قال تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هذا حديث صريح ان المأمور يقرأ خلف الامام الفاتحة - 00:58:53

يظن بعض الناس ان قراءة المأمور لفاتحة مخالف للانصات. هذا ليس بصحيح بل ان متابعة الامام متابعة المأمور للامام دليل على الانصات الان اذا شفنا امام قال الله اكبر. والناس وراه الله اكبر - 00:59:14

ايش نقول عنهم؟ متابعين ولا متخلفين؟ ها؟ طيب متابعين. اذا قال الامام سمع الله لمن رفع راس الناس رفعوا رؤوسهم متابعين ولا

غير متابعين؟ متابعين لكن لو واحد تأخر نقول لا انت منت متابع انت متخلف - 00:59:39

متأخر يحسن العبارة. متأخر عن الامام اذا دخلت مسجد وووجدت شيخا او اماما او مؤذن المسجد يقرأ الناس القرآن. هو يقول والناس يقولون وراه والظحي والليل اذا سجد. هل معناه انت يعني ايش تقول؟ تقول والله ايه - 01:00:02

هذولا ما يجتمعون لامامهم ولا تقول ما شاء الله يستمعون ويردرون هذا لا يخالف الانصات فالذي يقرأ خلف الامام بالعكس هو سيهتم بالمتابعة اكثر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به - 01:00:29

هذا لا يخالف الانسان لا يخالف الانسان هذا من الانصات ان تقرأ ما يقرأ امامك لكن الحمد لله ان الله لم يكلفنا ان نقرأ ما يقرأ الامام ان الامام يمكن حافظ القرآن كله كيف نقرأ؟ شيء ما نعرفه؟ ولكن كلفنا ان نقرأ قال فلا تقرأوا الا بفاتحة الكتاب - 01:00:47

فان قال قائل فما تقول فيما رواه الامام مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال فاذا قرأ فانصتوا. نقول نعم. فاذا قرأ فانصتوا اما ان يكون المراد الفاتحة من يكون المراد في الفاتحة فمعناه لا تقرأ قبله. يقول الحمد لله رب العالمين - 01:01:10

الحمد لله رب العالمين في نفسه كما قال الاعرج عبد الرحمن ابن هرمة لابي هريرة يا ابا هريرة ان احدنا يكون خلف الامام فكيف يفعل؟ قال اقرأ بها في نفسك يا فارس - 01:01:35

يعني انت في نفسك تقول امام يقول الحمد لله رب العالمين انت قل الحمد لله رب العالمين وهذا يجعل ذهنك لا يشتد ليش؟ لأن بعض الائمة سريعين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم انت ستقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. بعض الائمة بطبيئين - 01:01:52

الحمد لله رب العالمين انت تقول الحمد لله رب العالمين واما ان يكون المراد اذا قرأ فانصتوا يعني غير الفاتحة. فعلى هذا لا حجة فيه وحديث قراءة الامام قراءة للمأموم قراءة الامام قراءة للمأموم صحيح. لا شك فيه ولكن - 01:02:12

المقصود ان غير الفاتحة الفاتحة ركن والركن لا يتحمله الامام عن عن المأموم هل يصير ان واحد ما يقوم؟ يقول خلاص ما دام الامام قائم يعنيها بغير عذر ويجلس صلاته باطلة - 01:02:37

يقول يا جماعة انت قلت ان الامام يتتحمل الفاتحةعني فلماذا لا يتتحمل القيام؟ وهذا ركن وهذا ركن يقول لا الامام لا يتتحمل الاركان لا الفاتحة ولا غير الفاتحة ولذلك قال الامام المطلي ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله في مناقشة علمية رصينة - 01:03:00

عظيمة في كتابه الام قال ومن تأمل هذه هذا في معنى فيما معنى كلامه ومن تأمل هذه النصوص تيقن انه لا صلة الا بفاتحة الكتاب لا يمكن نعم الأمر يسر ان قرأت معه المهم لا تسقه ان قرأت معه اذا كان ينتظر هو يتترك فراغ قرأت بعده لكن الأولى ان تكون متابعا - 01:03:26

لعلان قل الحمد لله رب العالمين تقول الحمد لله رب العالمين. هذا تمام المتتابعة. مثل ما هو يقول الله اكبر ايش تقول انت معه ولا بعده مباشرة؟ مباشرة بس نعم - 01:04:01

نعم خلاص اقرأ من الان بارك الله فيك من الان اذا سمعت الامام يقول شيء من الفاتحة ان تقول مثله. في نفسك بدون صوت ما ترفع صوتك؟ نعم تفضل. ايوا - 01:04:17

احسنت. هذا السؤال يرد علينا. يقول انت تقولون الفاتحة ركن. اذا جئت والامام راكع فلماذا حسبتم الركعة ركعة نقول هذه رخصة من الله. يقول صلی الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عذاب. جئت والامام راكب - 01:04:39

هل قمت اه هل قمت جيت والامام راكع انت الان ركعت معه هل قمت ما قمت سقط القيام فسقط الذكر الذي هو محل القيام لأن ذكر الفاتحة تابع لمحله تابع لمحله. لذلك الان نضرب مثال لو ان الامام قام من التشهد الاول. التشهد الاول الجلوس للتشهد الاول واجب. وقراءة التشهد الاول - 01:04:59

الواجب فإذا قام الامام فات محله ليس له ان يرجع ليقرأ التشهد لهذا يحصى من الله عز وجل. نعم والحديث صحيح وان كان بعض العلماء تكلموا فيه مثل البخاري حديث صحيح من ادرك الركوع فقد ادرك الصلاة. نعم - 01:05:30

تفضل نعم هذا سؤال مهم. القرآن اه انزل الى بيت العزة مرة واحدة انزل الى بيت العزة مرة واحدة. كله نعم ها هذا سؤال مهم لو جاء الانسان في اخر ركعة ها ولم يدركها وادرك التشهد هل تحسب له الجماعة او لا - [01:05:52](#)

انتبهوا هذا السؤال يحتاج الى تفصيل فان كان جماعة تحسب لك جماعة ولكن لابد ان تصليها ظهرا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [01:06:24](#)

فاما ادركت ركعة من الجمعة انت ادركت الجمعة اما اذا لم تدرك ركعة من الجمعة ادركت الجمعة والواجب عليك ان تصليها ظهرا اذا ادركت الجمعة يحصل ولو بالتشهد اما ادرراك الصلاة فلا يحصل الا بادرراك ركعة - [01:06:45](#)

لذلك يقول صلى الله عليه وسلم لما سمع جلية من بعض المتأخرين قال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فدل على انه اذا ادرك شيئا من الصلاة يصلى ويدخل معه لا ينتظر يقول بانتظار الجماعة الثانية لا يدخل معهم - [01:07:09](#)

هذا افضل نعم النص يقرأ القرآن او يصلى والله هذا السؤال ايضا مهم جدا هذه اسئلة مهمة نتعلم ان شاء الله هل تحسب القراءة التي لا حراك للشفتين فيها طيب اذا ما حركت شفتين؟ يمكن بعض الكلمات ان تقولها بدون حراك الشفتين. تقول لا الله الا الله ما حركت - [01:07:32](#)

لكن تقرأ الفاتحة بدون حراك شفتين وهذه تسمى قراءة نفسية ايش تسمى؟ قراءة نفسية يعني ما تحرك لا لسانك ولا شفتين هذه القراءة لا اسقط الركن ولا تسقط الواجب. لا بد من تحريك الشفتين. بمعنى لا بد ان تخرج - [01:08:07](#)

كل حرف من مخرجته وان لم يكن معه صوت والا المهم ان تخرج كل حرف من مخرجته فاما كنت لحالك بصوت ولا تزعج الناس ما في بأس. اذا كنت مع الجماعة فانت تقول سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى - [01:08:31](#)

لابد تحرك شفتين اما في نفسك تقول هذى مو صلاة هذى اشارات يعني. هذى ما تحسب لك. لا بد من تحريك الشفتين في القراءة حتى تحسب لك في سقوط الركن او في سقوط الواجب. نعم - [01:08:52](#)

محمد ها؟ ايه نعم اما في فرق نعم فسيأتي في الدرس المحاضرة القادمة ان شاء الله الفرق بين مالك وملك اما الصلاة فان قرأت ما لك يوم الدين او صلاة ملك يوم الدين فهذه هاتان قرأتان سبعتان الصلاة صحيحة - [01:09:14](#)

الصلاحة صحيحة لكن لا تقرأها قراءة العوام الذين يقرأون قراءة يغير المعنى بعض الناس ما يتعلم يقول ما لك يوم الدين؟ غلط هذا. يعني كيف مالك يوم؟ الله ماله يوم القيمة - [01:09:41](#)

هذا غلط وبعض الناس من التغافل في القراءة يغير المعنى. انتبه يا ينتبه المؤذنين والائمة فلينتبه المؤذنون والائمة كيف يقرأون؟ مالك يوم الدين. لا غلط ليس هناك ليوم الدين الا مالك واحد وليس مالكي - [01:09:57](#)

لان مالكي جمع مالك حذف النون باعتبار الاظافة اصلها مالكين في غير الصلاة مالكين لا تجعل لها ياء ما فيها ياء مالك يوم الدين بس او مالك يوم الدين فقط - [01:10:21](#)

اما انتهى الوقت؟ لا لا ما قلت الا في حفص على كل حال لا شك ان مالك ليست قراءة حفص عن عاصي وانما شعبة عن عاصم يقرأها ملك هذه معروفة لكن انت اذا تقرأها بحفص فمالك. اذا تقرأها بقراءة شعبة عن عاصم او غيره فتقرأها ملك. نعم - [01:10:40](#) والقراءة سنة متبعة كما قال الامام ابو شامة المقدسي. نعم. اخر سؤال. كبار السن ايه؟ اه اي بعض الناس يقول لا يستطيع انه يخرج لسانه في الذين يعني مثل اهل مصر خصوصا الذين ما تعلموا القراءة يقرأون الا زينة - [01:11:11](#)

او الاعاجم من اهل الهند او باكستان يمكن ما يستطيع يقرأون الذين فهنا نحن نقول تعلم واجتهد فاما بذل جهده واجتهد لا يؤاخذ. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يتعلم ويجتهد - [01:11:33](#)

مثل قراءة غير المغضوب بعض الناس يقرأها غير المغضوب بعض الناس يقرأها غير المغضوب يضيف نون زايدة وبعدهم يقرأها ضاد بالعصاية غير المغضوب لا هذا الانسان يجتهد ويتعلم واذا اخطأ لا - [01:11:53](#)

والله ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك - [01:12:13](#)